[44] المؤمنين عليه السلام من صفين أقبلنا معه فأخذ طريقا غير طريقنا الذي أقبلنا فيه حتى إذا جزنا النخيلة ورأينا أبيات الكوفة إذا شيخ جالس في ظل بيت على وجهه أثر المرض فأقبل إليه أمير المؤمنين ونحن معه حتى سلم عليه وسلمنا معه فرد ردا حسنا فظننا أنه قد عرفه فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: ما لي أرى وجهك منكسرا مصفارا فمم ذاك أمن مرض ؟ فقال: نعم. فقال: لعلك كرهته ؟ فقال: ما أحب أنه يعتريني ولكن احتسب الخير فيما أصابني (1) قال: فابشر برحمة ا وغفران ذنبك فمن أنت يا عبد ا ؟ قال: أنا صالح بن سليم. قال: ممن ؟ قال: أما الاصل فمن سلامان بن طي وأما الجوار والدعوة فمن بني سليم بن منصور فقال أمير المؤمنين عليه السلام: ما أحسن إسمك واسم أبيك واسم أجدادك واسم من اعتزيت إليه فهل شهدت معنا غزاتنا هذه ؟ فقال: لا ولقد أردتها ولكن ما ترى في من لجب الحمى خذلني عنها. فقال أمير المؤمنين: * (ليس على الضعفاء ولا على

_____ 387 - رواه العياشي رحمه ا في تفسير الآية: (91) من سورة التوبة من تفسيره: ج 2 ص 103. ورواه عنه السيد البحراني في تفسير الآية الكريمة من تفسير البرهان: ج 2 ص 150، ط 2. ورواه أيضا الطبري عن أبي مخنف عن عبد الرحمان بن جندب، عن أبيه في أواخر حوادث سنة (37) من تاريخه: ج 1، ص 3345، وفي ط: ج 4 ص 43، وفي ط الحديث ببيروت: ج 5 ص 60. وتقدم أيضا بسند آخر عن كتاب صفين في أواسط الباب: (12) تحت الرقم: (334) ص 506 ط الكمباني. وبعض كلام أمير المؤمنين المذكور فيه رواه السيد الرضي في المختار: (42) وما بعده من قصار نهج البلاغة. ورواه أيضا الشيخ الطوسي بسند آخر في الحديث (2) من المجلس (9) من الجزء الثاني من أماليه. (1) كذا في أصلي، وفي تاريخ الطبري: " قال ما أحب أنه بغيري. قال: أليس احتسابا للخير فيما أصابك منه ؟ قال: بلى. قال: فابشر برحمة ربك... ". وقريبا منه رواه الاسكافي المتوفى عام: (240) في كتاب المعيار ص 192، ط 1. _____